الاحتياجات التربوية لوالدي المراهقين
في ضوء مشكلاتهما مع أبنائهما*

أ. د محمود عباس عابدين
أستاذ تخطيط التعليم واقتصادياته وإدارته
كلية التربية بالإسماعيلية-جامعة قناة السويس

أ.هالة فوزي محمد
باحثة دكتوراه
كلية التربية بالإسماعيلية-جامعة قناة السويس

مقدمة الدراسة:

تُعد مرحلة المراهقة من أخطر المراحل التي يمر بها الإنسان ضمن أطوار حياته المختلفة، التي تتسم بالتجدد المستمر، ومكمن الخطر في هذه المرحلة هو التغيرات السريعة في مظاهر النمو المختلفة؛ نظراً لتعرض الإنسان فيها لصراعات متعددة داخلية وخارجية.

والمراهقة هي مرحلة من مراحل العمر المختلفة، لها خصائصها ومشكلاتها شأنها شأن أي مرحلة، ولكنها تتسم بعواصف وتوتر وشدة، وتكتنفها الأزمات النفسية، وتسودها المعاناة والإحباط والصراع والقلق والمشكلات؛ لذلك فهي تؤثر في تكوين شخصية الأبناء؛ لذا لابد من الحذر والتعامل مع المراهقين على أسس علمية مدروسة، بعيداً عن التخبط والارتجال؛ لأن هؤلاء الشباب أمل الأمة ومرآة مستقبلها، الذي سوف يُسند إليهم مسئوليتها، ولكي يتحقق ذلك لابد من الوعي بماهية تلك المرحلة، وكيفية التعامل معها، ومسئولية الوالدين لتربية المراهقين، والوعي بالدور التربوي المنوط بهما في ضوء تلك المسئولية؛ للقيام به على أكمل وجه.

---

* مستخلص من رسالة للحصول على درجة دكتوراه في فلسفة التربية قسم أصول التربية تخصص تخطيط تعليم- كلية التربية – جامعة قناة السويس.

وهناك دراسات عديدة توصلت إلى قصور والدي المراهقين في القيام بهذه المسئوليات[1]، وأن بعض الانحرافات السلوكية للمراهقين ترجع لظروف أسرية[2]؛ مما يشير لوجود بعض المشكلات لديهم يجب تحديدها؛ كي يتيسر الوصول لاحتياجاتهما المختلفة؛ حيث تمثل المشكلات والاحتياجات وجهين لعملة واحدة، ومن ثم يمكن من خلال التعرف على مشكلات والدي المراهقين التوصل لاحتياجاتهما وهو ما تهدف إليه الدراسة الحالية.

مشكلة الدراسة

يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

١- ما المشكلات التي يعاني منها والدا المراهقين في تربية أبنائهما؟

٣- ما الاحتياجات التربوية لدى والدي المراهقين في ضوء مشكلاتهما في تربية أبنائهما؟

أهداف الدراسة

١- التعرف على المشكلات التي يعاني منها والدا المراهقين في تربية أبنائهما.

٢- تحديد الاحتياجات التربوية لدى والدي المراهقين، في ضوء مشكلاتهما في تربية أبنائهما.

أهمية الدراسة:

١- أنها تكشف عن مشكلات والدي المراهقين، والاحتياجات التربوية المتولدة عنها لديهما، والمتعلقة بتربية أبنائهما؛ مما يمهد للوصول لسبل تلبيتها.

٢- تناولها احتياجات ومشكلات فئة جديدة، قليلاً ما تلقى اهتماماً من الدراسات والبحوث ، وهي فئة والدي المراهقين، فغالباً ما يكون الاهتمام متركزاً علي المراهقين أنفسهم.

منهج الدراسة وأدواتها:

سوف يُستخدم المنهج الوصفي، حيث ينتمي الإطار العام لها للدراسات الوصفية؛ مما دعى للاستعانة ببعض الأساليب التي يتضمنها هذا الإطار، بما يتناسب مع طبيعة كل خطوة والهدف منها، بالإضافة للمنهج الأنثربولوجي، وبهذا ستُستخدم الأدوات التالية:

١- **دراسة استطلاعية:** من خلال إعداد ثلاث استبانات مفتوحة مبدئية: تُوجه الأولى لوالدي المراهقين، والثانية لمعلمين وأخصائيين اجتماعيين ونفسيين لبعض المدارس الإعدادية والثانوية، والثالثة لمتخصصين في مجال التربية، تتمحور تساؤلاتهم حول أبرز المشكلات التي يواجهها والدا المراهقين في تربية أبنائهما، وأسبابها، وأكثرهم حدة في التأثير.

٢- **السير الذاتية لوالدي المراهقين** Life History Autobiography: والتي سوف تُجمع عن طريق جلسات تُعقد مع والدي المراهقين؛ لاستطراد سيرهما الذاتية مع أبنائهما في حياتهما اليومية، والتعبير عن مشكلاتهما واحتياجاتهما من خلالها. وتساعد هذه الجلسات في إعداد استبانة الاحتياجات التربوية لوالدي المراهقين.

٣- **الملاحظة بالمشاركة** Participant Observation: تتم من خلال عمل الباحثة كميسر تحسين أداء مدرسي، والعمل في مجال تدريب مجالس الأمناء، وتفعيل دور المشاركة المجتمعية بالمدارس، وقد استخدمت بطريقة الملاحظة التلقائية "Covert Observation"وهي تلك النوع من أنواع الملاحظة بالمشاركة التي لا تخضع لعلاقة باحث ومفحوص،

ولكنها تتم بتلقائية من خلال مواقف طبيعية ومناقشات حرة بناءة بين الباحثة والمعنيين دون علمهم بالغرض الحقيقي للباحثة. وقد هدفت تلك الملاحظة إلي تجميع معلومات تفصيلية عن مشكلات، واحتياجات والدي المراهقين، من خلال العديد من اللقاءات بين الباحثة، وعدد من والدي المراهقين؛ بما يسهم في بناء استبانة الاحتياجات التربوية الخاص بهما.

٤- **استبانة الاحتياجات التربوية لوالدي المراهقين:** تُطبق على عينة من والدي المراهقين لتحديد الاحتياجات التربوية لديهما.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية على الوالدين اللذين لديهما أبناء مراهقين؛ ويرجع اختيار تلك المرحلة نظراً لأنها تمثل مرحلة حرجة من حياة الفرد؛ لأنها السن الذي يتحدد فيه مستقبله، ويُعاني فيها من الصراعات والقلق، وهو عرضة للانحراف إذا لم يتم إرشاده من قبل والديه، كما إن أكثر الأسر معانة من مشكلات هي الأسر التي لديها أبناء مراهقين.

مصطلحات الدراسة:

الاحتياجات التربوية للوالدين

هناك العديد من التعريفات المتعلقة بالاحتياجات التربوية الوالدية، حيث عُرفت بأنها: "مجموعة المعلومات والمهارات والاتجاهات، التي تُمكن الأفراد المنوط بهم الدور الوالدي من القيام بجميع أدورهم بفاعلية، والتعامل مع مشكلات الحياة اليومية مع الأبناء"(٣).

كما عُرفت على أنها: "مجموعة من الخبرات في صورة معارف ومهارات واتجاهات، يحتاج القائمون على تربية الأبناء إلى اكتسابها، والتي تمكنهم من اجتياز بعض الأزمات التي تواجههم في تربية الأبناء"(٤).

وتستخدم الدراسة التعريف التالي للاحتياجات التربوية الوالدية بأنها: مجموعة من الخبرات التربوية في صورة معارف ومهارات واتجاهات وقيم يحتاج القائمون على تربية الأبناء إلى اكتسابها؛ بما يعمل على زيادة وعيهم بالأمور الخاصة بتربية الأبناء، وعلاج ما بدورهم تجاه تربيتهم من قصور؛ وما ينتج عنه من القضاء على مشكلات عديدة، تؤدي لتوتر الحياة الأسرية، وضعف استقرارها، وهذه الاحتياجات يمكن إشباعها من خلال وسائط تربوية، تعمل على تحسين وتعديل الأساليب والاتجاهات الوالدية، بما يتناسب مع الأسس التربوية السليمة، وتعاليم الدين الحنيف.

المراهقة

تعددت تعريفات المراهقة بين التربويين حسب نظرة كلٍ منهم لتلك المرحلة، فضلاً عن اختلاف تخصصاتهم، وتباين مدارسهم الفكرية. ويمكن استعراض بعضاً من هذه التعريفات بغية توضيح مفهومها: فقد تناولها "فؤاد البهي السيد" على أنها:"مرحلة استيقاظ الانفعالات والحاجات المختلفة، وظهور القدرات، والإمكانات الجسمية والعقلية، وتتسم هذه الفترة في كثير من الأحوال بالقلق والثورة والشك"(٥). وعرفها "حامد الفقي" على أنها: "فترة من فترات نمو الفرد تمهد للوصول إلى النضج بطريقة شرعية وقانونية، وهى تبدأ عند البنت من ١٢-٢١ عاماً، وعند الولد من ١٤-٢٥ عاماً"(٦). وذكرت "هدى محمد قناوي" عن المراهقة أنها: "المرحلة التي تتراوح من سن ١١-٢١ سنة حيث تبدأ بتغيرات جسمية وانفعالية حادة تصاحب البلوغ، ومع الاقتراب من سن السابعة عشر وحتى سن الحادية والعشرين تبدأ التغيرات البيولوجية في الاستقرار، ويستطيع التكيف مع المجتمع"(٧).

وباستقراء ما سبق، تتخذ الدراسة الحالية التعريف التالي للمراهقة بأنها: تلك الفترة التي تتسم بالتغيرات السريعة المفاجئة المتلاحقة في شتي

جوانب النمو، وينتقل فيها الفرد من مرحلة الطفولة المتأخرة إلى الرشد، وقد يسودها ظهور العديد من المشكلات، وهى لا ترتبط بفترة زمنية محددة البداية والنهاية، وإنما تختلف حسب طبيعة الأسرة والمجتمع، وتقع في المدى الزمني ما بين١٢-٢١سنة بالنسبة للبنات، ومن١٣-٢٢ سنة بالنسبة للبنين.

الدراسات السابقة:

تنوعت أنماط الدراسات المرتبطة بدور تربية الوالدين في حياة المراهق وأثرها في تكوين شخصيته، وأهمية تلبية الاحتياجات العديدة للوالدين فيما يخص هذا الأمر من خلال برامج الإرشاد والتوجيه الوالدي التي تساعدهما في حل مشكلاتهما مع أبنائهما كما سوف يرد من خلال استعراض الدراسات التالية:

تناولت دراسة ريتا شحاتيت ١٩٨٨[٨] العلاقة بين الشعور بالأمن عند المراهقين والمراهقات وبعض العوامل المرتبطة بالأسرة وأظهرت أن اتزان السلطة الوالدية تحقق النمو النفسي السليم للمراهقين، وإشباع الحاجات النفسية لديهم، بينما المشاجرات داخل الأسرة تؤدي لشعور المراهقين بعدم الأمن.

بينما تناولت دراسة السيد علي سيد ١٩٩٢[٩] اتجاهات الوالدين في معاملة المراهقين وآثارها النفسية على سماتهم الشخصية حيث أوضحت أهمية التوجيه بالإرشاد البناء البعيد عن العنف والتحدي والرفض الوالدي، من خلال العمل على تحقيق التوازن العقلاني للثواب والعقاب، والبعد عن استخدام القسوة الذي يؤدي للتردد، وعدم التكيف، والفشل في تكوين نظرة صائبة للأمور، والاكتئاب.

وأظهرت دراسة آمال محمود حجازي ٢٠٠٠[١٠] أن للمناخ الأسري دور مهم في تنمية الوازع الخلقي الذاتي لدى الأبناء، وذلك من خلال توظيف الإمكانيات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للأسرة، وليس توفيرها فحسب.

أوضحت سهير إبراهيم ٢٠٠١ [١١] محمد أنه لكي تتاح الفرصة للمراهقين للاندماج في عالم الكبار، لتدعيم التوجهات الاستقلالية للمراهقين عن والديهم، بحيث تسير هذه الاستقلالية في اتجاهها الصحيح، وألا تكون مضادة للقيم والاتجاهات الإيجابية المرغوبة في المجتمع لابد وأن تتوافر شبكة اتصالات جيدة داخل الأسرة؛ حيث يتأثر حسن اختيار المراهقين لجماعة الرفاق بمدى جودة هذه الشبكة، وخاصة بين المراهق ووالديه.

وقد أوضح فيصل محمد خير ٢٠٠٤[١٢] أن هناك مشكلات خاص بالمراهقين مرتبطة بأساليب تربية الوالدين تتمثل في استخدام الوالدين لأساليب واتجاهات معاملة سيئة في تربية أبنائهما متمثلة في: تدخل الوالدين في الأمور الشخصية لأبنائهما، وفي اختيار الأصدقاء، وعدم السماح بدعوتهم للمنزل، والتفكك الأسري أحياناً؛ وهو ما يؤدي بهم إلى والتمرد.

عرضت دراسة ميلودي ١٩٩٥[١٣] برامج والدية تقدم بولاية فلوريدا لوالدي المراهقين لتقليل سلوك العنف لدى أبنائهما المراهقين، وتحليل أسبابه، وقد أشارت النتائج إلى تحسن استجابات الوالدين في علاج سلوك العنف لدى أبنائهما.

وعرضت دراسة رون ١٩٩٧ [١٤] برامج مقدمة من خلال المدارس تتم من خلال لجنة الآباء والمعلمين عن طريق المؤتمرات والاجتماعات في صورة حملات توعية للوالدين لحل مشكلة بلطجة الطلاب المراهقين

بالمدارس، وزيادة وعي الوالدين بأخطار هذه المشكلة، وتشجيع أهداف البرامج المدعمة للوالدين.

وسوف تتناول هذه الدراسة أبرز المشكلات التي يعاني منها والدا المراهقين، ويتم تصميم أداه في ضوء تلك المشكلات للتوصل للاحتياجات التربوية لديهما.

إجراءات الدراسة

أولاً: مشكلات والدي المراهقين

استخدمت دراسة استطلاعية هدفت إلى تجميع بيانات أولية عن المشكلات التي يواجهها والدا المراهقين عن طريق ثلاث استبيانات مفتوحة الاستبانة الأولى: وجهت لعدد(٣٠٠ أبٍ وأم) لديهم أبناء بمرحلة المراهقة. والاستبانة الثانية: وجهت لعدد(٨٠ فرداً) من المعلمين والأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين بالمدارس الإعدادية والثانوية. بينما الاستبانة الثالثة: وجهت لعدد(١٠ أفراد) من المتخصصين في التربية. وقد تم اختيار عينة هذه الدراسة من محافظتين بالتساوي وهما: محافظة القاهرة حيث أخذ منها عينة قدرها ١٥٠ فرداً من مدينة القاهرة ممثلة لمجتمع حضري. ومحافظة الإسماعيلية حيث أخذ منها عيّنة قدرها ١٥٠ فرداً من قرية السعيدية ممثلة لمجتمع ريفي. وقد أُستخدم نوعين من أنواع المجتمع؛ نظراً لاختلاف المشكلات التي يعاني منها الوالدان باختلاف نوع المجتمع اللذين يعيشان فيه[١٥]. وقد رُوعي في تحديد الأعداد أن يفوق عدد والدي المراهقين بالمرحلة الثانوية، والمعلمين والأخصائيين العاملين بها المرحلتين الآخرتين؛ نظراً للارتفاع معدل مشكلات والدي هذه المرحلة، كما رُوعي أن يفوق عدد الذكور عدد الإناث؛ لأن الآباء يواجهون مشكلات مع أبنائهم أكثر من الأمهات، وفي ضوء ذلك أُختيرت عينة موزعة كالآتي:

جدول رقم (١)

العينة الاستطلاعية لوالدي المراهقين

المرحلة	الإعدادية				الثانوية				الجامعية			
الجنس	ذكور		إناث		ذكور		إناث		ذكور		إناث	
التعليم	أمي	متعلم	أمي	متعلم	أمي	متعلم	أمي	متعلم	أمي	متعلم	أمي	متعلم
العدد	١٥	١٠	٨	٧	٥٠	٤٠	٤٠	٣٠	٣٥	٢٥	٢٥	١٥
إجمالي	٤٠				١٦٠				١٠٠			
كلي	٣٠٠											

جدول رقم (٢)

العينة الاستطلاعية للمعلمين والأخصائيين العاملين بالمدارس

المرحلة	الإعدادية		الثانوية	
المجتمع	ريفي	حضري	ريفي	حضري
العدد	١٠	١٠	٣٠	٣٠
إجمالي	٢٠		٦٠	
كلي	٨٠			

جدول رقم(٣)

العينة الاستطلاعية للمتخصصين في التربية حسب النوع

النوع	ذكور	إناث
العدد	٦	٤
إجمالي	١٠	

تم تجميع وتحليل وإعادة صياغة المشكلات التي تم الحصول عليها من خلال الدراسة الاستطلاعية، واسترشاداً بنتائج الملاحظة بالمشاركة، والسير الذاتية التي جمعت من خلال والدي المراهقين تم التوصل إلى المشكلات التالية:

أ- المشكلات المشتركة بين العينات الثلاث، وتشمل الآتي:

- التأخر الدراسي لمعظم الأبناء المراهقين؛ نتيجة إهمالهم للأمور الدراسية.
- ضعف قدرة الوالدين والمعلمين على التوجيه الديني والخلقي والقيمي للمراهقين؛ لتصدي التيارات الثقافية، عن طريق وسائل الإعلام.
- التواصل المفقود بين الوالدين وأبنائهما لاستخدامهما أساليب تربوية خاطئة.
- ضعف قدرة الوالدين على ترشيد أوقات فراغ أبنائهما؛ لضعف وعيهما بالطرق السليمة لإرشادهم، فيما يتعلق بهذا الشأن.

ب- المشكلات التي ذكرها والدا المراهقين فقط، وتشمل:

- **استهلاك الدروس الخصوصية لميزانية الأسرة**

وقد ترجع هذه الظاهرة بالدرجة الأولى للأولياء الأمور، حيث أصبحت الدروس الخصوصية لديهم ثقافة مجتمعية جديدة على المجتمع، حيث يعطون أبناءهم إياها قبل بداية العام الدراسي بشهرين، وفي أغلب المواد إن لم يكن جميعها بدرجة تفوق إمكاناتهم المادية. وقد يحدث ذلك أيضاً ليس في الشهادات العامة فقط بل في بقية الصفوف قبل أن يحكموا على معلمي المدرسة من حيث الجودة أو القصور، وهم في ذلك يتجاهلون جهد المعلم بالمدرسة، فهناك كثير من المعلمين على درجة عالية من الجودة، بخلاف مشاهير الدروس الخصوصية. بالإضافة لعدم الاهتمام من جانبهم بحضور أبنائهم للمدرسة، متجاهلين الرسالة التربوية للمدرسة، وأهمية الجو المدرسي، وتأثيره في اكتساب المعلومات؛ وما يترتب على ذلك من تدني المستوى التعليمي بصورة عامة للأبناء، والمستوى المرتفع للأبناء يكون في جانبي التذكر والحفظ لا الإبداع والابتكار؛ فساعد ذلك على بناء جيل ضعيف

الفكر غير مبدع، ويرجع ذلك بالدرجة الأولي لقصور وعي الوالدين بكيفية المشاركة الفعالة في تعليم أبنائهما.

- **ضعف القدرة على التحكم في ترشيد عمليات إنفاق الأبناء**

قد يضطر الوالدان لتلبية رغبات أبنائهما الشرائية، رغم عدم قدراتهما في بعض الأحيان، فتكون الوسيلة اللجوء للاقتراض أو الإنقاص من القوت، أو التضييق على أنفسهما والاستغناء عن بعض الضروريات الخاصة بالأسرة. ويرجع ذلك تارة لعدم رغبة الوالدين في حرمان أبنائهما ظناً منهما أن عدم تلبية كل ما يريدون يسبب لهم حرماناً، وشعوراً بالنقص تجاه أقرانهم، وتارة أخرى كاستجابة لرد فعل أبنائهما بالتمرد والعصيان بعدم الاستذكار، أو عدم الذهاب للمدارس أو الجامعات، في حالة عدم تلبية رغباتهم. والأبناء يطلبون كل ما تقع عليه أعينهم مع رفاقهم أو بالمحلات، والذي يمثل بالنسبة لهم موضة دون التفكير في إمكانيات والديهم، وكيفية تدبير الماديات التي تستلزمها احتياجاتهم هذا من جانب، ومن جانب أخر ما يترتب عليه من جراء امتثال بعض الآباء لشراء أبنائهم لبعض المستحدثات السيئة مثل: شرائط الأغاني والأفلام المبتذلة. وكل ذلك في غيبة توعية الوالدين لأبنائهما، وإشعارهم بإمكانيات وظروف الأسرة؛ مما نتج عنه جيلاً أنانياً لا يشعر بالمسئولية، ولا يستطيع تحمل صدمات الحياة البسيطة؛ لأنه تعود أن يشتري كل ما يشتهي، ويُلبى له كل ما يرغب، فإذا ما منعته الحياة رغبة تحطم، ولا يستطيع المواجهة. وعلى ذلك فيجب على الوالدين الانتباه إلى ترشيد هذه الجوانب مع الوضع في الاعتبار التغيرات المجتمعية المتأثرة بالثقافات الوافدة، وآثارها على ثقافة الجيل.

- **ضعف القدرة على التحكم في خروج الأبناء من المنزل**

في كثير من الأحيان لا يستطيع الوالدان التحكم في خروج أبنائهما كثيراً من المنزل دون علمهما بأماكن ذهابهم؛ وعليه عدم القدرة على الرقابة على أبنائهما خارجه، ومن ثم ما يحدث لهم من مشكلات، وعواقب جسيمة من جراء بعض التصرفات غير المسئولة، واختلاطهم بأصدقاء السوء، وتعرضهم لمغريات وعوامل – مدعمة من قبل التسيب والحرية غير المسئولة – تؤدي لانحرافات سلوكية. ويمكن أن ترجع هذه المشكلة لسوء فهم الوالدين لمفهوم الحرية، التي يجب أن تُمنح لأبنائهما، فيجب ألا تكون مطلقة، تطلق له العنان في هذا السن غير المدرك لعواقب كثير من الأمور.

- **ضعف التحكم في انسياق أبنائهما لبعض المستجدات الترفيهية**

ينساق كثير من المراهقين لبعض المستجدات الترفيهية الضارة مثل: الجلوس لساعات طويلة أمام ألعاب الكمبيوتر والشات بمقاهي الانترنت، والتواجد بصالات البلياردو لساعات طويلة، وكذلك مشاهدة قنوات الدش، سواء النافعة أو الضارة بالمنازل والمقاهي، بما تحمله هذه القنوات من ثقافات متعددة قد يتعارض بعضها مع قيمنا وتقاليدنا الشرقية وتعاليم ديننا الحنيف، ويكون لها أثر واضح في أنماط سلوك وقيم واتجاهات وأفكار المراهقين، من خلال ما تبثه هذه القنوات من معلومات وقيم متباينة مع عدم وجود رقابة. بالإضافة لاختلاطهم بنوعيات سيئة من الأصدقاء، وتعرضهم في هذه الأماكن لدخان السجائر الذي يؤدي استنشاقه لأضرار أكثر من أضرار التدخين نفسه، وربما يعقبه إدمان مواد مخدرة كالبانجو المنتشر تعاطيه بين رواد هذه الأماكن، حيث يقلد بعضهم البعض. ويقف الوالدان في كثير من الأحيان عاجزين عن التصدي لهذا التيار.

- **عدم الوعي بسياق الحديث مع الأبناء في بعض الموضوعات الحساسة**

ويحدث ذلك فيما يخص جوانب عديدة مثل جانب التغيرات الجسمية، فيشكو الآباء والأمهات – خاصة الأميين – من عدم علمهم بما يجب أن يُناقش مع الأبناء في تلك المرحلة، والمعلومات السليمة والمناسبة. ويحدث ذلك أيضاً فيما يخص الجوانب المتعلقة بالتربية الجنسية، حيث يتعرض المراهقون لبعض المشكلات التي تواجههم بخصوص ما يتعلق بالأمور الجنسية مثل السلوكيات الخاطئة التي تؤثر في صحتهم وحالتهم النفسية. كذلك الجانب الذي يخص العلاقات غير الموجهة بالجنس الأخر، واستهلاك العواطف في سن غير مناسب، بطريقة قد تؤدي لمخاطر ومشكلات؛ لعدم وجود الإرشاد الموجه من قبل الوالدين؛ لضعف معلوماتهما ومهاراتهما فيما يتعلق بما يجب أن يكون لتجنب وعلاج تلك المشكلات، وليس هذا فحسب بل هناك كثير من الجوانب التي تخص بعض الأمور الدينية، والسياسية.

- **شكوى البعض من عدم القدرة على مواجهة ظاهرة بدانة الأبناء**

تنتشر البدانة بين كثير من الأبناء في مرحلة المراهقة؛ بسبب العادات الغذائية غير السليمة، والتي لم توجه من قبل الوالدين، أو الكسل والتراخي والجلوس بالساعات أمام التليفزيون والكمبيوتر كما ذكرنا سلفاً، وعدم ممارسة الرياضة أو القيام بأنشطة. وهذه العوامل مثلما تأتي من الكسل تؤدي لكسل أكبر؛ حيث تسبب عدم القدرة على النشاط والحركة بسبب الأوزان الثقيلة، وتأثيرها في حالتهم الصحية، فهي تؤثر في القلب والظهر والركبتين، وتؤدي كذلك لأمور نفسية سيئة أثر مقارنة أنفسهم بأقرانهم بنفس الفئة العمرية، وعدم قدرتهم على ارتداء معظم الملابس لعدم وجود مقاساتهم أو عدم مناسبتها لأجسامهم. ويعاني الوالدان من جراء كل ذلك، وعليهما كذلك مسئولية مفقودة تجاه الأبناء فهما يفتقدان الوعي بالأمور الغذائية، ويحتاجان

لتثقيف غذائي، ولا يقتصر ذلك على الأميين، بل نجده متواجد أيضاً لدى المتعلمين، فقد أصبحت العادات الغذائية الخاطئة منتشرة في المجتمع.

ج- المشكلات التي ذكرها المعلمون والأخصائيون الاجتماعيون فقط، وتشمل الآتي:

- عدم قدرة الوالدين على مساعدة أبنائهما دراسياً؛ لضعف وعيهما بمجال الإرشاد الدراسي، وكيفية مشاركة المدرسة في تفعيل دورها.
- اللامبالاة من قبل الوالدين في كثير من الأحيان، فيما يخص شئون الأبناء داخل المدرسة دراسياً وسلوكياً.
- عدم علم الوالدين بكثير من الأمور السيئة التي تخص أبناءهما، وعدم اعترافهما بوجودها عندما يُخبران بها.
- عدم قدرة الوالدين على التحكم في الغياب المدرسي المتكرر لأبنائهما.

د- المشكلات التي ذكرها المتخصصون في التربية فقط، وتشمل الآتي:

- التباين الفكري بين الوالدين وأبنائهما.
- ضعف تحكم الوالدين في أساليب الملبس والمظهر الخارجي لأبنائهما.
- ضعف قدرة الوالدين على التوجيه الثقافي للأبناء.

وتشير النتائج إلى أن معظم أفراد العينة الاستطلاعية أكدوا على أن أكثر المشكلات حدة لدى الوالدين هي تلك المتعلقة بالجوانب التعليمية وعلاقاتهم مع المدرسة وعدم قدرتهم على المشاركة الفعالة في هذا الجانب.

الملاحظة بالمشاركة Participant Observation:

عُقدت عدة لقاءات بين الباحثة، وعينات من والدي المراهقين بحكم عملها كمدرب لمجلس الأمناء بعدة مدارس بطريقة تلقائية عن طريق ورش العمل؛ مما كان يتيح كثيراً من المناقشات والاستفسارات، وسرد الأحداث

الواقعية عن مشكلاتهما واحتياجاتهما بصورة تفصيلية. وفى ضوء ذلك تؤكد الباحثة ما تم التوصل إليه مسبقاً، وتضيف إليه المشكلات التالية:

١) مشكلة الأمهات المطلقات أو غائبات الزوج بسبب السفر أو زوجات لأزواج غير مهتمين بالمسئولية والدور التربوي؛ حيث يُكفل لهن القيام بالمسئولية، والدور التربوي بمفردهن، دون وعي بكيفية القيام بذلك.

٢) ضعف الوعي بمصادر المعرفة المرتبطة بإرشاد وتوعية الوالدين فيما يخص الأمور المتعلقة بالتربية الصحيحة للأبناء، وعدم علمهم بالقليل الموجود منها، وقلة المصادر التي تعمل على تنمية المهارات الوالدية.

٣) ضعف القدرة على مجابهة ومقاومة الآثار السيئة للثقافات الوافدة، عن طريق المستحدثات التكنولوجية.

٤) التفاجؤ ببعض الأمور السلبية التي تخص أبناءهما، وعدم قدرتهما على حسن التصرف للقضاء عليها.

٥) ضعف وعي الوالدين بكيفية احتواء الأبناء، ومصادقاتهم في هذه المرحلة.

٦) ضعف وعي الوالدين بماهية الموضوعات التي يجب أن تُناقش مع الأبناء.

٧) عدم تقديم حلول للوالدين ذوي المستوى الاقتصادي والاجتماعي المنخفض؛ تمكنهما من مواجهة متطلبات أبنائهما في مقابل التغيرات الحادثة، والمتطلبات الجديدة التي تُلبى من قبل والدي الطبقات الأخرى.

٨) مشكلة عدم توفير المدرسة لوقت مناسب، يتناسب مع أوقات العمل الرسمية للأولياء الأمور للحضور إليها، والقيام بدور في تعليم أبنائهم، وكذلك عدم تقديم المدرسة فرصاً للآباء لتنمية وعيهما، جذبهما للعمل.

١٠) افتقاد الوالدين للوعي الذي يمكنهما من التنسيق المناسب للتعاون المثمر بين أولياء الأمور والمدرسة.

ثانياً: الاحتياجات التربوية لوالدي المراهقين

تم التوصل لتلك الاحتياجات عن طريق تطبيق استبانة الاحتياجات التربوية لوالدي المراهقين، وقد مر بناء هذه الاستبانة بالخطوات التالية:

١- إعداد الصورة الأولية للاستبانة استناداً إلى ما يلي:(استخلاصات من أدبيات تربية المراهقين-استخلاصات من السير الذاتية التي جمعت لوالدي المراهقين-جلسات الحوار مع المتخصصين-الاستفادة من مشكلات والدي المراهقين)، حيث تم تحديد مجموعة من المجالات للاحتياجات التربوية لوالدي المراهقين، وصياغة المفردات الخاصة بكل مجال كالآتي:

- المجال المرتبط بالاحتياجات الخاصة بالتربية الجسمية: ويضم (٥) مفردات.
- المجال المرتبط بالاحتياجات الخاصة بالتربية العقلية: ويضم(٧) مفردات.
- المجال المرتبط بالاحتياجات الخاصة بالتربية الوجدانية والانفعالية: ويضم(١٢) مفردة.
- المجال المرتبط بالاحتياجات الخاصة بالتنشئة الاجتماعية للأبناء: ويضم(٩) مفردات.
- المجال المرتبط بالاحتياجات الخاصة بالتربية الدينية والخلقية: ويضم(٥) مفردات.
- المجال المرتبط باحتياجات التربية المتعلقة بتعليم الأبناء: ويضم(١٥) مفردة.

وبذلك احتوت الاستبانة على (٥٣) مفردة. وقد رُوعي أن تعبر الاحتياجات عن معلومات ومهارات واتجاهات.

٢- بعد التوصل للصورة الأولية للاستبانة، قامت الباحثة وهيئة الإشراف بتحديد الطريقة التي ستعرض بها على أفراد العينة، ومن ثم بدائل استجابة

أفراد العينة على مفرداتها، وكان يلزم إيجاد بدائل تحقق صدق استجابة أفراد العينة بما يعكس احتياجاتهم الفعلية، ومدي شدة هذه الاحتياجات لديهم، وفي ضوء ذلك تم الاتفاق مع بعض المتخصصين والإشراف على اختيار الاستجابات التالية:

- موافق بدرجة عالية وتدل على درجة احتياج شديدة.
- موافق بدرجة متوسطة وتدل على درجة احتياج ملحة إلى حدٍ ما.
- غير موافق وتدل على عدم احتياج.

٣- تحديد طريقة تقدير الدرجات: اُتفق على أن تُعطى درجة (صفر) على غير موافق، ودرجة (١) على موافق بدرجة متوسطة، ودرجة (٢) على موافق بدرجة عالية.

٤- **تقنين الاستبانة:**

أ- **حساب الثبات**

طبقت الاستبانة على عينة من الوالدين قوامها (٦٠) فرداً، (٣٠أباً - ٣٠ أماً)، بريف وحضر محافظتي الإسماعيلية، والقاهرة، وجمعت البيانات وقدرت الدرجات وعولجت باستخدام طريقة ألفا كرونباخ؛ لتحديد قيمة الاتساق الداخلي وأعطت معامل ألفا(٠,٩٣١)، وهي قيمة مقبولة للثقة في ثبات الاستبانة.

ب- **حساب الصدق**

- صدق المحكمين: حيث تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين، كما سيرد.

٥- عرض الصورة الأولية للاستبانة على المحكمين: حيث قدمت للسادة المحكمين مسبوقة بمقدمة تضمنت الهدف منها، وعينة الدراسة التي سوف تُطبق عليها، والمصادر التي اشتقت في ضوئها مفرداتها، وبدائل استجابة أفراد العينة، وطلب منهم تحكيمها وفقاً للمعايير التالية:

أ- مدى ارتباط المفردة بالمجال المنتمية إليه.

ب- مدى مُناسبة صياغة المفردات.

ج- إضافات أخرى تُذكر.

٦- تعديل الاستبانة: تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على المحكمين، حيث أبدى البعض ملاحظات بحذف أو إضافة بعض المفردات، واتُفِقَ على مفردات أخرى، وتم حساب نسبة الاتفاق، وقد حُدد مستوى ٨٠% معياراً للاتفاق؛ حيث أنها تمثل نسبة مرضية، وعلى هذا الأساس تم الإبقاء على المفردات التي حصلت على نسبة اتفاق ٨٠% فأكثر، واستبعاد الباقي، وبعد التعديل وصل عدد مفردات الاستبانة النهائية (٥٢) مفردة(*).

مجتمع الدراسة والعينات

بلغت جملة العينة ٥٠٠ فرداً من بعض مدن تسع محافظات وهي تمثل نسبة٣١,٠٣% من إجمالي عدد المحافظات البالغ عددها (٢٩) محافظة، وقد تم اختيار عدد المحافظات في كل جهة تبعاً لنسبتها من إجمالي عدد المحافظات، كما إنه قد رُوعي عند توزيع العينة بين المحافظات أن تتناسب نسبة عدد سكان المحافظة مع نسبتها من عدد أفراد العينة.

أساليب التحليل الإحصائي

تم تطبيق الاستبانة، وعولجت البيانات بعد جمعها إحصائياً بواسطة حزمة البرامج SPSS، ولقد اُعتمد على الأساليب الإحصائية التالية:

١- **أسلوب حسابات النسب المئوية للدرجات الخام:** حيث تم إجراء حسابات النسب المئوية للدرجات الخام لأفراد العينة بالنسبة لمجموع الدرجات الكلي لعدد مفردات الاستبانة، ثم تم توزيع نسب العينة على خمسة مستويات كالآتي:

- ضعيف جداً (يدل على من حصلوا على درجات أقل من ٢٥%).

(*) يطلب من الباحث الثاني

- ضعيف (يدل على من حصلوا على درجات ٢٥% إلى أقل من ٥٠%).
- متوسط (يدل على من حصلوا على درجات ٥٠% إلى أقل من ٦٥%).
- عالٍ (يدل على من حصلوا على درجات من ٦٥% إلى أقل من٨٥%).
- عالٍ جداً (يدل على من حصلوا على درجات من ٨٥%فأكثر).

وعقب ذلك استخدام جداول التقاطع Crosstabs لمعرفة نسب أفراد العينة في كل مستوى من المستويات السابقة، ومن ثم يتيسر معرفة المستوى الذي يتركز فيه أغلبية أفراد العينة، ويعبر عن مستوى احتياجاتهم.

٣- اختبار T لعينة واحدة(One Sample T-Test): استخدم لمقارنة متوسط إجمالي درجات أفراد العينة بأقل وأعلى قيمة للمتوسط المتوقع في المجتمع، ومن خلال هذا المتوسط يمكن حساب النسبة المئوية له، ومعرفة المستوى الذي يتبعه من مستويات الإشباع السابق شرحهم، وتعميمه على مستوى المجتمع.

نتائج الدراسة وتفسيرها

أجريت أولاً حسابات النسب المئوية للدرجات الخام لمعرفة الاحتياجات التي تمثل درجات إشباع منخفضة، كما يوضحهم جدول (١):

جدول رقم (١)

النسب المئوية لعدد أفراد العينة في مستويات الاحتياج المختلفة

المستويات	مجالات التربية						إجمالي الاحتياجات
	جسمي	عقلي	وجداني وانفعالي	اجتماعي	ديني وخلقي	مدرسي	
عال جداً	%٣٤,٨	%٨٢,٤	%٧٥,٢	%٧٤,٤	%٧٠,٠	%٩٧	%٨٦,٢
عال	%٥٦,٢	%١٦,٢	%٢٤,٤	%٢٥,٤	%٢٧,٢	%٢,٦	%١٣,٨
متوسط	%٨,٤	%١,٢	%٠,٤	%٠,٢	%٢,٢	%٠,٤	-
ضعيف	%٠,٦	%٠,٢	-	-	%٠,٦	-	-
ضعيف جداً	-	-	-	-	-	-	-
إجمالي	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠

من خلال جدول رقم (١) يتضح أن درجة إشباع الاحتياجات التربوية لدي أغلب أفراد العينة منخفضة سواء بصورة إجمالية، أو على مستوى المجالات. ولتعميم النتائج السابقة على مستوى المجتمع أُجري اختبار T الذي يوضح نتائجه جدول(٢):

جدول رقم(٢)

نتائج اختبار T للمجموعة الواحدة لمجالات الاستبانة

المجالات	متوسط الدرجات	النسبة المئوية	مستوى الاحتياج	الانحراف المعياري	قيمة ي أعلى قيمة	
جسمي	١,٦٤١٣	%٨٢	عال	٠,٢٦٧٨	١,٦٦٤٩	١
عقلي	١,٨٢٧١	%٩١	عال جداً	٠,٢٢٢٠	١,٨٤٦٦	١
وجداني وانفعالي	١,٨٣٨٢	%٩٢	عال جداً	٠,١٩١١	١,٨٥٥٠	٢
اجتماعي	١,٨٦٢٤	%٩٣	عال جداً	٠,١٧٦٧	١,٨٧٨٠	١
ديني وخلقي	١,٨٢٢٠	%٩١	عال جداً	٠,٢٣٧٨	١,٨٤٢٩	
مدرسي	١,٩٣٨٢	%٩٧	عال جداً	٠,١١٠٠	١,٩٤٧٨	٥
إجمالي	١,٨٣٧٨	%٩٢	عال جداً	٠,١١٨٧	١,٨٤٨٢	٣

يتضح من خلال جدولِ رقم (٢) أن متوسط درجات أفراد العينة عبر عن المستوى العالي جداً للاحتياج على مستوى إجمالي الاحتياجات، وكذلك جميع مجالاتها عدا المجال الجسمي، حيث عبر متوسط درجاته عن المستوى العالي للاحتياج، وأن أكثر المجالات في مستوى الاحتياج هو المجال المدرسي حيث بلغت نسبة متوسط درجاته(٩٧%) من متوسط الدرجة النهائية له. وقد أظهرت النتائج إمكانية التعميم على المجتمع من خلال وقوع متوسطات درجات أفراد العينة في مدى قيمة حدي الثقة، وهو ما يدل على أن أغلبية أفراد العينة درجة إشباع الاحتياجات التربوية لديهم منخفضة جداً، سواء بصورة إجمالية، أو على مستوى المجالات.

ومن أجل التوصل لقائمة باحتياجات والـدي المـراهقين، ومعرفـة أولوية تلبية احتياجات كل مفردة من مفردات كل مجال، تم إجراء اختبار T لجميع مفردات استبانة الاحتياجات، وحساب النسب المئوية المقابلة لمتوسط الدرجات، ومستوى الاحتياج الذي تنتمي إليه. كما يوضحهم جدول(٣):

جدول رقم (٣)

نتائج اختبار T للمجموعة الواحدة لجميع مفردات الاستبانة

رقم المفردة		المتوسط	النسبة المئوية	مستوى الاحتياج	الانحراف المعياري	قيمة حدي الثقة	
						أعلى قيمة	أقل قيمة
المجال الجسمي	١	١,٦٧٤٠	%٨٤	عالي	٠,٥١٤١	١,٧١٩٢	١,٦٢٨٨
	٢	١,٦٧٤٠	%٨٤	عالي	٠,٥٢١٨	١,٧١٩٨	١,٦٢٨٢
	٣	١,٧٤٦٠	%٨٧	عالي جداً	٤٦٦٨ .٠	١,٧٨٧٠	١,٧٠٥٠
	٤	١,٧٠٨٠	%٨٥	عالي جداً	٠,٥٠٥٢	١,٧٥٢٤	١,٦٦٣٦
	٥	١,٣١٢٠	%٦٦	عالي	٠,٨٢٢٢	١,٣٨٤٢	١,٢٣٩٨
	٦	١,٧٣٦٠	%٨٧	عالي جداً	٠,٤٦٧٧	١,٧٧٧١	١,٦٩٤٩
المجال العقلي	١	١,٩١٢٠	%٤٢	ضعيف	٠,٢٨٣٦	١,٩٣٦٩	١,٨٨٧١
	٢	١,٦٩٢٠	%٨٥	عالي	٠,٤٩٥٦	١,٧٣٥٥	١,٦٤٨٥
	٣	١,٩٤٤٠	%٩٧	عالي جداً	٠,٢٦٢٧	١,٩٦٧١	١,٩٢٠٩
	٤	١,٧٦٦٠	%٨٨	عالي جداً	٠,٤٢٣٨	١,٨٠٣٢	١,٧٢٨٨
	٥	١,٦٦٦٠	%٨٣	عالي	٠,٥٥٠٥	١,٧١٤٤	١,٦١٧٦
	٦	١,٨٩٤٠	%٩٥	عالي جداً	٠,٣٠٨١	١,٩٢١١	١,٨٦٦٩
	٧	١,٨٤٨٠	%٩٢	عالي جداً	٠,٣٧٠٤	١,٨٨٠٥	١,٨١٥٥
المجال الوجداني	١	١,٨٣٨٠	%٩٢	عالي جداً	٠,٤٠٠١	١,٨٧٣٢	١,٨٠٢٨
	٢	١,٩١٢٠	%٩٦	عالي جداً	٠,٢٨٣٦	١,٩٣٦٩	١,٨٨٧١
	٣	١,٨٠٤٠	%٩٠	عالي جداً	٠,٣٩٧٤	١,٨٣٨٩	١,٧٦٩١
	٤	١,٨١٨٠	%٩١	عالي جداً	٠,٣٨٦٢	١,٨٥١٩	١,٧٨٤١
	٥	١,٧٧٢٠	%٨٩	عالي جداً	٠,٤٢٠٠	١,٨٠٨٩	١,٧٣٥١
	٦	١,٦١٦٠	%٨١	عالي	٠,٥٧٧٢	١,٦٦٦٧	١,٥٦٥٣
	٧	١,٧٢٤٠	%٨٦	عالي جداً	٠,٤٤٧٥	١,٧٦٣٣	١,٦٨٤٧
	٨	١,٦١٨٠	%٨١	عالي	٠,٥٨٧٣	١,٦٦٩٠	١,٥٦٧٠
	٩	١,٨٠٨٠	%٩٠	عالي جداً	٠,٣٩٤٣	١,٨٤٢٦	١,٧٧٣٤
	١٠	١,٨٧٨٠	%٩٤	عالي جداً	٠,٣٢٧٦	١,٩٠٦٨	١,٨٤٩٢
	١١	١,٨٧٦٠	%٩٤	عالي جداً	٠,٣٢٩٩	١,٩٠٥٠	١,٨٤٧٠
	١٢	١,٨٣٨٠	%٩٢	عالي جداً	٠,٣٦٨٨	١,٨٧٠٤	١,٨٠٥٦

المجال اجتماعي	١	١,٩١٦٠	%٩٦	عالي جداً	٣١٨٠.	١,٩٤٣٩	١,٨٨٨١
	٢	١,٨٦٢٠	%٩٣	عالي جداً	٣٤٥٢.	١,٨٩٢٣	١,٨٣١٧
	٣	١,٨٣٨٠	%٩٢	عالي جداً	٤٠٠١.	١,٨٧٣٢	١,٨٠٢٨
	٤	١,٧٠٨٠	%٨٥	عالي جداً	٤٦٣٩.	١,٧٤٨٨	١,٦٦٧٢
	٥	١,٩٦٠٠	%٩٨	عالي جداً	٢١٥٦.	١,٩٧٨٩	١,٩٤١١
	٦	١,٦٧٠٠	%٨٤	عالي	٤٩٥٦.	١,٧١٣٥	١,٦٢٦٥
	٧	١,٦٤٢٠	%٨٢	عالي	٤٨٨٢.	١,٦٨٤٩	١,٥٩٩١
	٨	١,٩٧٢٠	%٩٩	عالي جداً	١٦٥١.	١,٩٨٦٥	١,٩٥٧٥
	٩	١,٩٦٨٠	%٩٨	عالي جداً	٨٩٠٣.	٢,٠٤٦٢	١,٨٨٩٨
المجال بيني	١	١,٦٣٦٠	%٨٢	عالي	٠,٦١٦٧	١,٦٩٠٢	١,٥٨١٨
	٢	١,٦٩٨٠	%٨٥	عالي	٠,٥٦١٦	١,٧٤٧٣	١,٦٤٨٧
	٣	١,٥٨٨٠	%٧٩	عالي	٠,٦١٥٦	١,٦٤٢١	١,٥٣٣٩
	٤	١,٧٨٦٠	%٨٩	عالي جداً	٠,٤٢٤٩	١,٨٢٣٣	١,٧٤٨٧
	٥	١,٨٤٠٠	%٩٢	عالي جداً	٠,٣٦٧٠	١,٨٧٢٢	١,٨٠٧٨
	٦	١,٧٣٨٠	%٨٧	عالي جداً	٠,٤٤٤٧	١,٧٧٧١	١,٦٩٨٩
المجال المدرسي	١	١,٩٥٠٠	%٩٨	عالي جداً	٠,٢٢٧٢	١,٩٧٠٠	١,٩٣٠٠
	٢	١,٩٥٦٠	%٩٨	عالي جداً	٠,٢١٤٨	١,٩٧٤٩	١,٩٣٧١
	٣	١,٨٩٦٠	%٩٥	عالي جداً	٠,٣١٨٤	١,٩٢٤٠	١,٨٦٨٠
	٤	١,٩٥٠٠	%٩٨	عالي جداً	٠,٢٢٧٢	١,٩٧٠٠	١,٩٣٠٠
	٥	١,٩٥٤٠	%٩٨	عالي جداً	٠,٢١٩٠	١,٩٧٣٢	١,٨٦٠٣
	٦	١,٩٤٠٠	%٩٧	عالي جداً	٠,٢٤٦٠	١,٩٦١٦	١,٩١٨٤
	٧	١,٩٤٦٠	%٩٧	عالي جداً	٠,٢٣٤٩	١,٩٦٦٦	١,٩٢٥٤
	٨	١,٨٩٠٠	%٩٥	عالي جداً	٠,٣٣٧٨	١,٩١٩٧	١,٨٦٠٣
	٩	١,٩٥٦٠	%٩٨	عالي جداً	٠,٢١٤٨	١,٩٧٤٩	١,٩٣٧١
	١٠	١,٩٠٦٠	%٩٥	عالي جداً	٠,٣١٢٠	١,٩٣٣٤	١,٨٧٨٦
	١١	١,٩٥٦٠	%٩٨	عالي جداً	٠,٢١٤٨	١,٩٧٤٩	١,٩٣٧١
	١٢	١,٩٤٤٠	%٩٧	عالي جداً	٠,٢٤٧٠	١,٩٦٥٧	١,٩٢٢٣

ويوضح الجدول رقم (٣) أن جميع المفردات، تقع في مستوى الاحتياج العالي جداً، عدا المفردات التالية كل حسب المجال الخاص به:

- المجال الجسمي: المفردات رقم(١،٢،٥) في المستوى العالي.
- المجال العقلي: المفردة رقم (١) في المستوى الضعيف، والمفردات رقم(٢،٥) في المستوى العالي.
- المجال الوجداني والانفعالي: المفردات رقم (٦،٨) في المستوى العالي.

- المجال الاجتماعي: المفردات رقم(٦،٧) في المستوى العالي.
- المجال الديني والخلقي: المفردات رقم(١،٢،٣) في المستوى العالي.

ومما سبق فجميع المفردات الخاصة بوالدي المراهقين العاديين مستوى الاحتياج الخاص بها عالي جداً، أو عالي عدا المفردة رقم(١) بالمجال العقلي، والتي مستوى الاحتياج الخاص بها ضعيف.

وتتفق تلك النتائج مع نتائج الدراسة الاستطلاعية التي تم الكشف بها عن مشكلات والدي المراهقين التي يرجع أغلبها لقصور مبادئ التربية الوالدية لديهما، والتي تُترجم لمجموعة من الاحتياجات، فمثلاً تأخر الأبناء دراسياً، وضعف قدرة والديهم على مساعدتهم، ينم عن احتياجات تربوية متعلقة بالجانب المدرسي. وقد أظهرت عينة الدراسة الاستطلاعية أن كثر المشكلات حدة، تلك المشكلات المتعلقة بالجانب المدرسي، وأكدته نتائج الحالية، وفي ذلك ما يدعم نتائج الاستبانة.

ويمكن أن ترجع النتيجة المرتبطة بوجود الجانب المرتبط بتعليم الأبناء في صدارة أولويات الاحتياجات التربوية لهما إلى تضخم حجم المشكلات المرتبطة بقضايا التعليم المثارة حالياً على الساحة التعليمية. بالإضافة لاتفاق نتائج هذا الدراسة مع نتائج بعض الدراسات الأخرى التي تلقي الضوء على قصور أساليب المعاملة الوالدية[١٦]؛ مما يؤدي لمناخ غير سوي بالأسرة، ومعاناة الأطفال من سوء المعاملة والإهمال، وأن هناك اتجاهات سلبية في التنشئة الاجتماعية للمراهقين من قبل أمهاتهم[١٧]، وأن المراهقين يعانون من مشكلات تعليمية متمثلة في الفشل الأكاديمي[١٨].

المراجع

(١) مصطفى السلمانى،" التعليم والترفيه في برامج رعاية الأسرة وخدمات التوجيه والاستشارات الأسرية"، **المؤتمر السابع عشر لمكاتب التوجيه والاستشارات الأسرية**، القاهرة: وزارة الشئون الاجتماعية، الإدارة العامة للأسرة والطفولة، ١٩٨٣.

(٢) يوسف ميخائيل أسعد، **رعاية المراهقين**، القاهرة: دار غريب للطباعة، ١٩٧٧.

(3) Jacobson, A., "Parenting Educational Needs and Preferences of Young Children", **Early Childhood Education Journal**, Vol.28, No.2, 2000.

(4) Mary, B., & Ouidette, G.," The Educational Needs of Families of Mentally Ill Adults: The South Carolina Experience", **Psychiatric Services**, Vol.50, No.4, 1999.

(٥) فؤاد البهي السيد، **الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة**، طبعة رابعة، القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٧.

(٦) حامد عبد العزيز الفقي، **دراسات في سيكولوجية النمو**، القاهرة: عالم الكتب، ١٩٧٥.

(٧) هدى محمد قناوي، **سيكولوجية المراهقة**، القاهرة: مطبعة الأنجلو المصرية، ١٩٩٣.

(٨) ريتا شحاتيت، **العلاقة بين الشعور بالأمن عند المراهقين والمراهقات وبعض العوامل المرتبطة بالأسرة**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة اليرموك، ١٩٨٨.

(٩) السيد علي سيد، **القبول/ الرفض الوالدي وعلاقته بأعراض الاكتئاب لدى المراهقين**، رسالة ماجستير، معهد دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، ١٩٩٢.

(١٠) آمال محمود محمد حجازي، **العلاقة بين المناخ الأسري والنضج الخلقي لأبناء المراهقين**، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٠.

(١١) سهير إبراهيم محمد إبراهيم، **العلاقة بين شبكة الاتصال داخل الأسرة وبين اختيار المراهقين لجماعة الرفاق غير السوية**، رسالة ماجستير، كلية البنات، جامعة عين شمس، ٢٠٠١.

(١٢) فيصل محمد خير الزراد، **مشكلات المراهقة والشباب في الوطن العربي**، بيروت: دار النفائس للطباعة والنشر، ٢٠٠٤.

(13)Ron, B., **Bullying in School**, U.S.A: Office Education Research and Improvement (OERI), 1997.

(14) Melody, M., B., **Development of A Quantitative Evaluation System for an Ecologically Based Problem Solving Parent Education Curriculum,** Master Theses, Nova Southeastern University, 1995.

(١٥) طلعت إبراهيم لطفي، **مبادئ علم الاجتماع**، الرياض: مؤسسة الأنوار الجامعية، ١٩٩٢.

(١٦) جمال مختار حمزة،" بعض أساليب الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالأمن النفسي لذاتهم"، **مجلة العلوم التربوية**، ع.٣، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٥.

(١٧) يوسف عبد الفتاح محمد،" مكونات العلاقة بين اتجاهات الأمهات في التنشئة الاجتماعية كما يدركها الأبناء وبين شخصياتهم"، **المؤتمر الخامس لعلم النفس**، القاهرة: الجمعية المصرية للدراسات النفسية، يناير ١٩٨٩.

(١٨) عبد العزيز الشخص وزيدان السرطاوي، الضغوط النفسية لدى أولياء أمور الأطفال المعوقين وأساليب مواجهتها: دراسة ميدانية، الرياض: مركز البحوث التربوية، ١٩٩٨.